

[892/971] وجوب التقوى - جزء من المحاضرة - الشيخ

عبدالعزيز بن باز II قسم الدعوة إلى الله [53/83]

عبدالعزيز بن باز

يوجه للجميع لأن الجميع خلقوا ليعبدوا الله. إن الله يعبد الله ويطيع أمرهم الله ورسوله. فلهذا وجهوا الأوامر إليه جمِيعاً. في آيات كثيرات يقول سبحانه يا أيها الناس اتقوا ربكم. الذي خلقه - [00:00:00](#)

نفس واحدة وخلق منها زوجان. يا أيها الناس اتقوا ربكم أن زلزلة الساعة شيء عظيم يا أيها الناس اذكروا نعمة الله يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - [00:00:32](#)

يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن اكرمكم عند الله اتقاكم في آيات فجدير بكل عاقل أن ينتبه إذا قيل يا إذا سمعه يقول يا أيها الناس فهو من الناس فلينتبه - [00:00:57](#)

جاء في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم فقال يا أيها الناس وكانت أم سلمة لديها ماشطة تمشط رأسها. أم المؤمنين أم ثلاث فقالت الماشطة كفي عني - [00:01:20](#)

حتى اسمع ما يقوله الرسول عليه الصلاة والسلام فقالت يا فلانة انه يقول يا أيها الناس قالت أنا من الناس أنا من الناس المقصود أن الله جل وعلا تارة يخاطب الناس - [00:01:46](#)

وتارة يخاطب المؤمنين وفي آية واحدة يقول يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم خطب الكفار. يا أيها الذين كفروا لا تهتدوا اليوم. وهناك آية أخرى خط بها الكفار لكن بدأها بقل قل يا أيها الكافرون لا - [00:02:03](#)

وخاطب أهل الكتاب في آياته أهل الكتاب هم اليهود والنصارى. فكل من هؤلاء مأمور من الناس جمِيعاً كافرهم ومسلمهم مأمورون وملهيون مخلوق لعبادة الله مأمور بتقوى سبحانه وتعالى. وذلك بالاخلاص له وعباده وحده وطاعة اوامره - [00:02:27](#)

ترك النواهي كلهم بهذا أمر كلهم مأمورون بـ ان يعبدوا الله ويطيعوا اوامره وـ اوصـرـهـ وـ اـرـسـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـ السـلـاـمـ الذي بـعـثـوـاـ إـلـيـهـ. وبعد ما بعث الله محمداً عليه الصلاة والسلام. فجميع الناس مأمورون بـ اـتـبـاعـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـ السـلـاـمـ - [00:02:53](#)

كما قال عز وجل قل يا أيها الناس اني رسول الله لكم جميعاً. الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي وهو محمد عليه الصلاة والسلام. الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه - [00:03:14](#)

لعله كهذا. وقبلها يقول فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا المراد وانزل معه. اولئك هم المفلحون هم أهل الفلاح وهم أهل الهدى. كل من اتبع محمداً صلى الله عليه وسلم فهو مفلح ومهتدى. وسعيد وناجي - [00:03:34](#)

وفي آيات يخاطب المؤمنين لأن المؤمنين هم الخالص هم خلاصة الناس وهم الزيادة من الناس ولهذا يخاطبهم كثيراً بقوله يا أيها الذين امنوا فالحق عليهم اعظم لـانـهـ عـرـفـوـاـ مـاـ جـهـلـهـ النـاسـ - [00:03:54](#)

وامروا بما كذب به الناس وصار الواجب عليهم اعظم والمطلوب منهم اكبر فعلى كل مؤمن على كل من امن بالله واليوم الاخر ان ينتبه ومن يعلم انه مقصود من يا أيها الناس مقصود من يا أيها الذين امنوا - [00:04:16](#)

فليعد نفسه وليوطنها على طاعة الله ورسوله وليراحسها وليجاهدها لعله ينجو ثم هو لا يدرى متى يهجم عليه الاجل لا يدرى هل هذا اليوم اخر ايامه؟ وهل هذه الليلة اخر ليلاته؟ فالحزم كل الحزم ان يكون ابداً في استعداد. وان يكون - [00:04:38](#)

ابداً في طاعة الله ورسوله وان يكون ابداً في حذر يا أيها الذين امنوا خذوا حذركم هكذا يقول سبحانه يا أيها الذين امنوا خذوا

حضركم وفي هذا يقول يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا لماذا؟ بالمال بالانساب - [00:05:03](#)

لا بطاعة الله ورسوله. بعبادة الله وحده. هذه الوقاية قوا انفسهم واهليكم نارا يعني بعبادته وحده وطاعة اوامرها وترك نواهيه والوقوف عند حدوده اما المال والانساب والوظائف والجاه وغير ذلك فكلها لا تنفع. الا اذا استخدمت في طاعة الله. الا اذا استخدمت

- [00:05:29](#)

استخدم ماله وجاهه ونسبه وما غير ذلك في طاعة الله ورسوله فانها تنفعك يقول سبحانه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم الى من امن وعمل صالحوا ولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في رهات امنون - [00:05:55](#)

وخطب النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجمع الناس في مكة. يا عشر قريش اشتروا انفسكم لا اضياعكم من الله شيء يابني فلان يابني عبد مناف يابني الا يعدد بطونهم ويقول لهم اشتروا انفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيء - [00:06:20](#)

وجيش يشترون هذا بالمال لا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم باتباعه وطاعته وذلك بتوحيد الله والاخلاص له وهجر الاصنام وترك الشرك لا اكتب معي ما جاء بهذا النبي العظيم في كل شيء. هذا هو الطريق وهذا هو السبيل وهذا هو الشراء - [00:06:44](#)

ان الله اصطفى واموالهم بان لهم الجنة. يعني اذا استخدمو النفوس والمال في طاعته وعباده فلهم الجنة. اشتروا من الله لا ونعم من الله شيئا. ثم عدد البطون يابني كامل بني عبد مناف يابني عبد المطلب يابني - [00:07:07](#)

اشتروا انفسكم من الله حتى قال يا عباس ابن عبد المطلب ابن عمك ما اودعك من الله شيئا. يا عمدة رسول الله لا منعت من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليني من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - [00:07:27](#)

وهنا يقول رب عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ثم يقول عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:07:47](#)

هذا الحبس الخبيث النار. ما عليه ناس ياخذون الرشوة. ويسامحون بعض الناس بقراة او صدقة او رشوة ولاء عليها ملائكة غلاظ شداد. لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما يؤمرون ويفدون - [00:08:10](#)

اما حبس الدنيا فقد يتولاها خونة. يطلقون السجناء بغير حق. ويأخذون الرشوة منهم. او يطلقونهم بصدقة او قراة او غير ذلك. هم. اما هؤلاء لا يخرجون احدا من النار. الا باذن. ان من الله عز وجل - [00:08:30](#)

عليها ملائكة غلاظ سنان ما فيها رحمة لهم ما يرحمونهم مثاقيلهم خذوها خذوها اخذوها اخذوها وليس فيه حيلة الا بامر الله سبحانه وتعالى. اما الملائكة فلا يرحمونهم لانهم مأمورون بان لا يرحمه احد. من قيل له خذوها اخذوها والقوه في النار. ولم يخرجوه منها ابدا الا باذن - [00:08:50](#)

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فعلينا ايها الاخوة ان ننتبه لهذا الامر ان نحاسب انفسنا وان نحاسب من تحت ايدينا من اهل واولاد. وان نلزمهم باامر الله. وان نجتهد في خلاصهم من النار - [00:09:17](#)

فنحن مشغولون نحن مشغولون عن زوجة عن ولد عن خادمة عن خادمة عن غير ذلك يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا والله يقول لنبيه وامر اهله بالصلوة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ويقول عن رسوله - [00:09:37](#)

ابيه اسماعيل ابن ابراهيم عليه الصلاة عليهما الصلاة والسلام. واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولنا نبيا وكان يأمر اهله بالصلوة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. فانت كذلك عبد الله عليك ان - [00:10:03](#)

قرآنك بالصلوة والزكاة وسائل ما اوجب الله على اهله. والاهل يشملون الزوجاء. الاهل يشمل الزوجة اجمل البنات يشمل الابن يشمل الاخوات في هذا البيت. عليك ان تقيم فيه امر الله عليك ان تلزمهم - [00:10:23](#)

عليك ان تمنعه من محارم الله عليك ان تجاهد في هذا المقام بالحكمة والكلام الطيب والاسلوب الحسن والقوة التارة والرحمة تارة وهكذا تقول طيبا معهم. تعالج مشاكلهم تعالجها بالحكمة حتى يستقيموا. حتى يؤدوا الواجب - [00:10:43](#)

حتى يدعوا محرم حتى تبرأ ذمته. وهكذا مع اخوانك المسلمين. هكذا مع اخوانك. يقول الله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. كل المؤمنين والمؤمنين جميعا. والمؤمنون والمؤمنات - [00:11:03](#)

بعضهم اولياء بعض. يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله عازم حكيم. ويقول سبحانه كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمر بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله - 00:11:23

فجميع المسلمين شراكة في هذا الامر. جميع المسلمين من ذكور واناث شركاء. عليهم ان يتعاونوا على البر والتقوى. عليهم ان يتواصوا بالحق والصبر عليه عليهم ان يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر حسب الطاقة والانكار وفق الله الجميع وهدى جميع صراطه المستقيم - 00:11:43

ورزقنا واياكم الفقه في الدين والثبات عليه والتواصي بالحق والصبر عليه انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:12:03